ضمن برنامج هذا الشهر

المركز الثقافي المصري بصنعاء يعرض (بكار) للأطفال الأربعاء القادم

□ .. يواصل المركز الثقافي المصري بصنعاء يوم غد الاثنين عروضه العلمية والسينمائية ضمن برنامج عروض أفلام الفيديو للشهر الجاري.

وقال الاستاذ الدكتور عاصم اسماعيل الامبابي مدير المركز لـ(فنون): المركز بدأ برنامج العروض في الأول من هذا الشهر وسيتواصل خلال أيام السبت والاثنين والاربعاء بعرض أفلام سينمائية وعلمية وتسجيلية.

وأضاف الامبابي: وقد خصصنا يوم الاربعاء لعرض مادة خاصة بالاطفال فيما خصصنا يوم الاثنين للسيدات.

وسيتم يوم غد عرض فيلم (آمال) إخراج عاطف سالم بطولة شادية وكمال الشناوي وفيلم علمي للدكتور مصطفى محمود بينما سيكون الأطفال على موعد يوم الاربعاء مع فيلم تسجيلي عن الشخصية الكارتونية (بكّار) إحدى الابتكارات المصرية الناجحة لأجل الأطفال للمخرجة الراحلة منى أبو النصر.

يذكر أن عرض أفلام (الاثنين والاربعاء) تبدأ الساعة ٤,٣٠ ويوم السبت الساعة الـ٧ مساء.

مجاهد السريحي يستعد لمسلسل وطني في ٣٠ حلقة

□ .. تستعد المؤسسة العامة اليمنية للاذاعة والتلفزيون لانتاج مسلسل درامي تلفزيوني جديد يعتبر الأضخم في الانتاج المحلي حسب بعض المصادر القريبة .. ويتناول في ٣٠ حلقة جانبا من الحركة الوطنية اليمنية.

وأوضح مخرج المسلسل مجاهد السريحي لـ٠(فنون) أن المسلسل الذي لم يتم تحديد اسمه بعد يصور حياة اليمنيين قبل سبعين عاما ويكشف عن صفحات عديدة يجهلها الكثيرون.

مشيرا إلى أنه تجري الآن صياغة المرحلة النهائية للسيناريو.. العمل ينفذ بكوادر يمنية إلى جانب بعض الخبرات العربية يذكر أن اختيار مجاهد السريحي لإخراج المسلسل يأتي بعد النجاح الكبير الذي حققه في مسلسل (الوصية) وقبله مسلسل (الثأر) ونتصور أن الاختيار جاء في محله.

واستقلال قطاع الانتاج أهم الحلول

تتجاوز نقطة البداية؟!

□عقبات: ينبغي الاهتمام بالتأهيل الأكاديمي والتدريب لتطوير الدراما اليمنية

■ نبيل حزام

■ ابراهيم الأبيض

■ عبدربه الهيثمي

□ حزام: أعمالنا مسألة ارتزاق ودخول القطاع الخاص هو الحل الوحيد

تفعيل الاستثمار في هذا الجانب.

وعن الأسباب التي تمنع دخول رجال الأعمال في الانتاج الدرامي يقول د/العجل فعند وجود قوانين ميسرة وسهلة تضمن أموال المستثمر ولهذا فالمستثمر يحتاج الى دعم وحوافز من الجهات المعنية ممثلة بالأخوة في وزارة الاعلام.

مشاركة القطاعين

● ويقترح د/العجل لجذب رجال الاعمال الى الانتاج الدرامي أن تتحمل الدولة ٥٠٪ والمستثمر ٥٠٪ أي نوجد شراكة مابين القطاع الخاص والقطاع العام يتشجع المستثمر من خلال دعم الدولة وحتى يقف على رجليه.

ويرى د/العجل أن من أبرز الحلول

– إبراز القانون الخاص الذي يشجع ويدعم حقوق المستثمرين في مجال الانتاج التلفزيوني الدرامي وإزالة العوائق من أمامهم..

– الترويج والدعاية وتوعية المستثمرين للدخول في هذا المجال.

– أن يكون العمل تدريجياً ومرحلياً عبر الشراكة مابين الحكومة والقطاع الخاص محلياً وعربياً.

– الاستفادة من تجربة الأخوة في الدول العربية وعندها يمكننا المنافسة إذا وجدت السياسات الحكيمة والتطبيقات الفعالة المثمرة وإبراز دور الاستثمار في مجال الانتاج الدرامي واستقدام المخرجين والخبراء من الدول العربية والاستفادة منهم.

نفتقد النص الجيد

● نوال الحزورة–معيدة بكلية الاعلام ومعدة برامج تلفزيونية:

قضية الانتاج الدرامي ترتكز على عدة محاور رئيسية أهمها: نص جيد، ممثل محترف، ورؤية اخراجية متقنة ولا ننكر أن لدينا تجارب درامية ناجحة في الاذاعة أو التلفزيون والمسرح ولكن هناك قصوراً تعاني منه الدراما اليمنية سواءً في مجال النص أو الممثل وحتى الاخراج خاصة في التلفزيون الأكثر وضوحاً للعيان حسب طبيعة الوسيلة نفسها و جماهيريتها، وأعتقد أننا لازلنا نفتقد للنص الدرامي الحقيقي الذي يناقش قضايا مجتمعنا ويطرح المعالجات والحلول.

– وعندما نتحدث عن النص الدرامي فإن في بلادنا اقلام مبدعة تحتاج فقط لاكتشافها وتأهيلها في كيفية الكتابة التلفزيونية والاذاعية وحرفية السيناريو.

غياب التدريب والتأهيل

وتواصل نوال حديثها قائلة:

بالرغم من ازدياد كوادر التمثيل إلا أنه ينقصهم التدريب والتأهيل ولهذا فأنا أطالب بتأسيس مركز أكاديمي متخصص في التمثيل والاخراج.

– وبالنسبة للامكانيات المادية فهي متوفرة على الأقل لانتاج عمل أو عملين دراميين ناجحين في السنة مع الاهتمام بالترويج والدعاية بشكل أفضل لتعريف الآخرين باعمالنا واقناعهم بها وعن الاستثمار للقطاع الخاص في الانتاج الدرامي في بلادنا تقول نوال:

قد يكون دخول القطاع أحد الحلول لانعاش الحركة الدرامية ولكن أولاً: لا بد من تشجيع رجال الأعمال للدخول في هذا المجال وأن نقنعهم بأن الانتاج الدرامي هو أحد مصادر الاستثمار الحقيقي كما هو حاصل في الدول الأخرى.

وقبل ذلك علينا أن نحسن من الأعمال الدرامية التي تنتجها المؤسسات الرسمية .

علاقات شخصية وبيروقراطية

النقاد والمتابعون كان لهم رأيهم في هذا الموضوع فيقول الكاتب والناقد/عبدربه الهيثمي:

بصراحة وباختصار أقول أنه على طاقم التلفزيون الابتعاد عن التكتل والمحسوبية والعلاقات الشخصية والبيروقراطية، ثانياً: ضرورة أن يكون الكادر في التلفزيون الوسيلة وأن يكون كادر وزارة الثقافة أصحاب المادة «النص»، ثالثاً: أن يتيح للاخوة المخرجين في التلفزيون الفرصة لكتابة السيناريو بأن تظهر اسماؤهم ككتاب سيناريو لا أن يظهر اسم المخرج كمخرج وكتاب سيناريو وهو مالم ألاحظه إلا لدينا هنا وهو في هذا الجانب نجد أنه كلما استكتب التلفزيون كاتب سيناريو فانهم يهضمون حقه ويسجلون له «تأليف» فيضطر الكاتب لعدم اعادة التجربة للتلفزيون فلماذا لايكتفي المخرج بالسيناريو الاخراجي الذي عليه القيام به، رابعاً: اليمن مليئة بكتاب ومؤلفين وفي مجال السيناريو ومعترف بهم فلماذا نعتمد على الآخرين، وهناك شيء أخير أريد الاشارة اليه وهو أن الميزانية التي تخصص للأعمال في التلفزيون أرجو أن لاتضيع في الهيئة الادارية فالملاحظ أن الطاقم الذي يديرون العمل الفني يستحوذون على ثلثي الميزانية بينما أصحاب العمل لا يمتلكون الثلث وأذكر أنني قدمت في ندوة كتاب السيناريو العرب عام ٢٠٠٠م موضوعاً بعنوان «الاعلام الثقافي المرئي، السيناريو في اليمن» ودرست البرامج التلفزيونية و كان عندي احصائيات دقيقة في هذا الموضوع.

غياب التشجيع

فهمي أحمد العليمي- بكالوريس اذاعة وتلفزيون

ما أنتجته الدراما اليمنية حتى الآن من أعمال ليست في الحقيقة سوى أعمال لاتحاكي مواضيع إنسانية ولاتعالج واقعاً اجتماعياً نعايشه، فهي مليئة بالمفارقات والمناقصات ابتداء بالفكرة مروراً بالممثلين الذين لايستطيعون التغلب على لهجاتهم وهذا ما نجده في العمل الدرامي اليمني من أسرة يوحدها المشهد وتفرقها اللهجات.. وانتهاء بالاخراج الذي يفترض أن يكون أفضل مما تبدو فيه تلك الأعمال.. باستثناء بعض الأعمال التي حظيت باعجاب الجميع «الكنز،الثأر» انموذجاً..

وفي الوقت الذي قطعت فيه الدول العربية شوطاً كبيراً في انتاج الدراما، لاتزال بلادنا تشكو من غياب الدراما الوطنية الجادة والهادفة والمرتبطة بهذا الوطن ومواطنيه.

وتفتقر لروح الاقتدار وإرادة الفعل الفني في معالجة المشاكل والقضايا الاجتماعية المرتبطة ببيئتنا وحقائق الحياة ومظاهرها السلبية من حولنا.

وغياب معاهد وأكاديميات احترافية خاصة بالانتاج الدرامي الى جانب ما تعانيه الأعمال الدرامية من غياب التشجيع والدعم المعنوي والمالي اللازمين لتطويرها إذ أنها بحاجة الى دعم رسمي لايتعدى التمويل المالي بتشجيع المواهب والسعي لتذليل العقبات من أمامها مع السماح لهم باختيار مواضيع جريئة من دون أحكام مسبقة أو انغلاق، أرى أن هذه أمور ملحة لا يمكن تطوير التجربة المتواضعة الأعمال درامية شبابية محصورة بتقنيات متواضعة وتجاهل ملموس.

التحكم بالفرص

ويرى المخرج عبدالباسط الحرد أنه لاتوجد دراما ناجحة في اليمن وقال: الشللية والتكتل الذي نعاني منه تعيق كثيراً خلق دراما يمنية ناجحة والمشكلة أنه لا تتاح الفرصة للشباب لخوض هذه التجربة ثمة شباب /جيدون ويحملون مؤهلات جامعية، واتاحة الفرصة لظهور منتجين في مجال الدراما ومنتجين من القطاع الخاص فدخول الرأسمال الوطني في هذا المجال سيخلق نشاطاً وحراكاً جيداً وبالتالي ظهور أعمال يمكن أن يسوقها على مستوى الوطن العربي.. بلادنا ثرية بالكتاب القادرين على تحويل العديد من القضايا الاجتماعية الى أعمال درامية ناجحة ولدينا مخرجون مؤهلون أكاديمياً ويمتلكون التصورات لمعالجات درامية رائعة ولكن هل تتاح لهم الفرصة إذا أردنا تحريك واقع الدراما اليمنية الراكد حتى الموت فعلينا تجديد الدماء وسنة الحياة كما هي سنة التجديد تقتضي أن تكون هناك كوادر جديدة تأخذ نصيبها من الفرص وخوض التجربة.

للنهوض بالدراما اليمنية

مخرجو الأعمال الدرامية المحلية لهم همومهم أيضاً وإن اتفقوا مع بعض ماسلف..

يقول المخرج ابراهيم الأبيض- مدير ادارة الدراما بالقضائية اليمنية:

منذ بداية التسعينيات بدأت الدراما اليمنية بشقيها التراجيدي والكوميدي تخطو خطوات جيدة وتحظى باعجاب المشاهدين واشتركت في النافذة العربية الوحيدة وهي مهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون وخاصة في دوراته الخمس الأخيرة وحصدت جوائز عديدة بين ذهبية وفضية وبرونزية وشهادة تقدير بالأعمال وللمبدعين من الممثلين والخريجين وهذا يدل على أنها و صلت الى مستوى الأعمال العربية ورغم أن معظم الأعمال تم انتاجها بشكل موسمي لعرضها في شهر رمضان والأعياد الوطنية ومازال انتاجها الى هذا اليوم يخضع لنفس الغرض مما يجعل بعضنا يقع في أخطاء فنية وموضوعية كثيرة فيظهر ذلك في تخلخل البناء الدرامي وسوء اختيار بعض الممثلين من خارج المهنة وأسلوب التصوير البرامجي البعيد كل البعد عن التصوير الدرامي المتميز بحركة الكاميرا والإضاءة التعبيرية والألوان الجميلة المعبرة عن الحدث الى رداءة الصوت والمونتاج الذي يظهر الملل والرتابة مما يحمل المخرج المسئولية الكاملة رغم أنه بريء منها بسبب ضيق الوقت وقلة الامكانيات المالية المطلوبة للعمل اضافة الى فرض كوادر فنية تنقصها الخبرة لاتجربة لديها وتجهل بالأساليب الفنية لهذا الفن.. وإني أجزم ومن خلال ربع قرن من العمل في هذا المجال أن النهوض بالدراما اليمنية لأياتي الا إذا توفرت هذه العوامل:

١- إنشاء قطاع مستقل للانتاج الدرامي الاذاعي والتلفزيوني بحيث يتفرغ لهذه الغاية.

٢- توفير الأجهزة الفنية الحديثة من الكاميرا وما يتبعها من عدسات وفلترات واستنادات وسكك حديدية وأجهزة اضاءة حديثة ومكرفونات متخصصة وما يتبعها من كوانم وحوامل ومسجلات.

٣- تطعيم الأعمال اليمنية بكوادر عربية من ممثلين وفنيين.

٤- تخصيص موقع كبير لإقامة الديكورات المطلوبة للأعمال وخاصة التاريخية.

٥- رفع مستوى الأجور للممثلين بما يليق بقدراتهم الابداعية وتحسين دخلهم.

٦- إقامة دورات تنشيطية للكوادر الفنية.

وهناك الكثير والكثير من الآمال والأحلام التي نتمنى أن تتحقق لكي نتمكن من اثبات وجود الدراما اليمنية على مستوى الساحة المحلية والعربية.

القاعدة صفر

●مجاهد السريحي- مخرج تحدث عن الدراما اليمنية بقوله:

تأثرت الدراما اليمنية الحديثة بالدراما العربية بسبب وجود مجموعة من الخريجين والدارسين في هذا المجال تخرجوا من بعض الدول العربية وحاولوا أن يبدأوا من الصفر كون القاعدة الأساسية للانتاج الدرامي غير متوفرة في بلادنا.

وما نعمله مع بعض الزملاء في التلفزيون اليمني من أعمال درامية يعتمد على خبرات أشخاص بالامكانيات المتوفرة حالياً.

لذا فالدراما اليمنية تمثل قدرات ذاتية لبعض الكوادر الابداعية والحمد لله وجدنا بعض التشجيع الكبير من أجهزة الدولة والمسئولين في الوزارة وعلى مستوى القيادة السياسية التي دعمتنا بشكل كبير من أجل اخراج أعمال درامية يمنية واعدة إن شاء الله..

عنصر الإحباط

ويرى مجاهد أن عدم وجود كتاب سيناريو يمثل عنصر احباط لمن يعمل في الدراما وكذلك الاعتماد على امكانيات المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون والتي لايسمح لها إلا بعمل أو عملين دراميين في السنة وهو بدوره يؤدي الى ندرة الأعمال الدرامية في بلادنا.

ويعتقد مجاهد أن القطاع الخاص لو وجد أن العملية مربحة فانه سيتجه الى هذا الجانب ويقول: إن سبب غياب الاستثمار في ذلك هو نتيجة لعدم وجود الاعلام الحر كما في دول أخرى مثل لبنان ومصر ولكن لو فتحت قنوات خاصة وبدأ الانتاج لهذه القنوات اعتماداً على ذاتها واستوعبت كوادر كثيرة مع استقدام بعض الخبرات الأجنبية الى جانب الخبرات المحلية فاعتقد أنها ستنشط القطاع الخاص للاستثمار المربح بشكل كبير.

هذا ما نفتقر اليه

اخيراً طرحنا هذا الموضوع على الأخ احمد الحماطي- وكيل وزارة الاعلام لقطاع الاذاعة والتلفزيون وكان هذا طرحه:

– الدراما اليمنية بشكل عام لازلنا متأخرين فيها قياساً بالعديد من الفضائيات العربية التي تميزت في هذا الجانب كما في مصر وسوريا والكويت والخليج ولكن لدينا محاولات محلية لم تنتشر ولم تلق رواجاً خارجياً بحكم اللهجة المحلية التي قدمت بها والمستوى الفني المتاخر.

– ونحاول أن نلحق بالآخرين في هذا المجال وقد خصصنا العديد من المخرجين لعمل بعض المسلسلات الكبيرة اليمنية.

والعمل الدرامي يشترط وجود قصة ثم كاتب سيناريو وهذا يندر وجوده في بلادنا، لدينا كتاب قصة ومسرح ولكن كاتب المسلسل الدرامي لايوجد إلى الآن فكاتب السيناريو مهمته تنحصر في كيفية تحويل أحداث القصة الى لقطات تلفزيونية وهو ما يتطلب منه أن يكون ملماً بلغة الكاميرا التلفزيونية، صحيح أن لدينا كثيراً من الشباب والأدباء قد قطعوا مجالاً في كتابة النص المسرحي ولكن للأسف الشديد في مجال النص التلفزيوني نفتقد ذلك.

وفيما يخص الاستعانة والمشاركة مع الآخرين في هذا المجال يقول الحماطي: لدينا أعمال مشتركة درامية مع الأشقاء السوريين مثل وضاح اليمن وسيف بن ذي يزن ولكن لم تنجح بالشكل الذي كنا نطمح اليه فعندما تكون الشخصية يمنية بحتة والعمل يمنيا بحتا لابد أن ننفرد بشخصيتنا اليمنية.

وعموماً كي نطور من مستوى الدراما اليمنية لابد أولاً من تشجيع الفرق المسرحية التي أهملت لفترة طويلة بعد أن احتلت مكانة رفيعة وتوجيهها للعمل في الدراما التلفزيونية..

أيضاً التفكير في لائحة أجور لائقة ومناسبة لمن يعمل في الدراما من ممثلين وكتاب ومخرجين.

وبالتالي اذا وجدنا الكاتب والسيناريست والممثلين والمخرجين لابد أن يتبعه عمل دورات متخصصة في مجال العمل الدرامي التلفزيوني وهو مايجعلنا نقدم عملاً درامياً متكاملاً.

وعن الاستثمار في الانتاج الدرامي من قبل القطاع الخاص

يؤكد الحماطي أنه لامانع من أن يقوم القطاع الخاص بانتاج أعمال درامية ويبدي استعداد الوزارة لشراء هذه الأعمال وكما يقول: نحن نشتري المسلسلات من الخارج وإذا وجد من يستطيع أن ينتج عملاً فنياً بامكانياته ولديه شركة انتاج وتوزيع فني بعمل محلي يمني فإنه الأولى بأن نشتري منه وندعمه ونشجعه ونبث أعماله الدرامية.

■ من مسلسل «عندما تبتسم الأحزان»

وان المشاهد

● ثبت بالتجارب «الموسمية» أن الفضائية اليمنية لا تستطيع بمفردها خلق و اقع درامي متعاف إذ أن مفهوم الواقع الدرامي يتطلب حراكاً مستمراً وهذا الحراك يستدعي بالضرورة أن تكون هناك أكثر من جهة انتاجية ترفد المؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة بالأعمال الدرامية المختلفة.

إنما في المقابل طالما وأعمالنا لاتزال بمثابة تجارب بإمكان فضائيتنا وهي الجهة الانتاجية الوحيدة الموجودة مع غياب القطاع الخاص أن تخطو خطوات درامية ناجحة بعد دراستها بشكل دقيق ومسئول.

● صحيح أن اشكالية النص الجيد وغياب الرؤية الاخراجية تعد من معرقلات الظهور بأعمال مرضية مقبولة إلا أن التغلب على مثل هذه الاشكاليات غير مستحيل متى توفرت النية الصادقة.. ويكفي أن نعرف بأن أسماء المحظوظين بفرص إنجاز أعمال درامية محلية هي ذات الأسماء منذ سنوات طويلة وكأن الوطن قد خلى من أي قدرات لندرك أن ثمة منافذ خلاص من الواقع الدرامي المحلي المتردي ماثلة أمامنا لكننا لانريد طرقها.

● قد يكون من المقبول الى حد ما أن تبرر الفضائية عدم استعانتها بكوادر جديدة بخشيتها تكرار ذات التجارب الفاشلة، وأتصور أنه بفصل القناة الأولى عن الفضائية يمكن تجاوز هذه المخاوف بتمكين الشباب الذين نعتقد بامتلاكهم للقدرات من خوض التجربة عبر القناة المحلية واعتبار ذلك نوعاً من الاختبار يتم بعدها تأهيل هذه القدرات للظهور عبر الفضائية «واجهة الوطن لدى الآخرين».

الخوض في تفاصيل ما يمكن حول الدراما اليمنية تقرأونه اليوم في الملف الذي خصصناه لها هذا الشهر ضمن ملفات عديدة تتناول قضايا الفنون اليمنية نفتحها تباعاً خلال الأشهر القادمة ونرجو أن نوفق في الإلمام بجوانبها وما تتطلبه لتجاوز اشكالياتها.

آخر المشهد

عندما لا تعين السنوات الطويلة من الممارسة على إنجاز عمل درامي ناجح فحينها لايمكن القول بأن هناك أي «خبرة»!

ملف الدراما اليمنية

وديع العبسي

مسير

عبدالرحمن القهده

– واحد من الفنانين التشكيليين الشباب.

– من مواليد عام ١٩٧٣م زمار.

– دبلوم اجتماعيات جامعة زمار والتحق بقسم التربية الفنية بالجامعة عام ١٩٩٨م.

– يعمل مدرساً لمادة التربية الجمالية بالمعهد العالي للمعلمين بزمار.

– عضو جماعة أصدقاء اللون.

– ممثل مدرس التربية الفنية بالجمهورية اليمنية في الملتقى الأول لاتحاد المعلمين العرب بطرابلس عام ١٩٩٨م.

– حاصل على المركز الأول في الفن التشكيلي بمحافظة ذمار ١٩٨٩م.

– قام بتصميم أوبريت العرض الشبابي بالاستاد الرياضي بالمحافظة عام ٢٠٠٢م.

– حاصل على العديد من الجوائز والشهادات التقديرية.

– شارك في العديد من ورش العمل التي اقامتها وزارات الشباب والرياضة، والصحة، والتربية والتعليم.

– شارك في العديد من المعارض منها أكثر من عشر معارض جماعية على صالة المركز الثقافي بذمار.

– معرض ببيت الثقافة بصنعاء يونيو ٢٠٠٣م.

– معرض على صالة شيراتون بمناسبة الدورة المركزية لاتحاد المعلمين العرب– ابريل ٢٠٠٤م.

– المعرض التأسيسي لجماعة أصدقاء اللون بذمار ٢٠٠٤م.

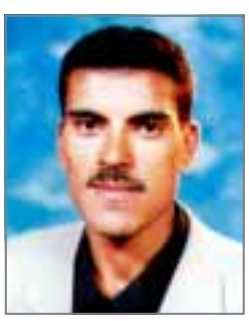
■ عبدالرحمن القهده